مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

DOI: 10.54240/2318-012-002-025

مدينة غليزان: مدخل في تاريخها ودور رياضيها في تاريخ الجزائر

The city of Relizane: an introduction to its history and the role of its sportsmen in the history of Algeria

اسم ولقب المؤلف المرسل: دة. زهيرة لكحل- Lakhal Zahira صص440- 451
الدرجة: دكتوراه في التاريخ الوسيط- أستاذة متعاقدة في جامعة وهران1- الجزائر.
البريد الإلكتروني:zahiralakhal91@gmail.com

تاريخ استقبال المقال: 2022/05/30... تاريخ المراجعة: 2022/06/05... تاريخ القبول: 2022/07/12...

الملخص: تعتبر مدينة غليزان من مدن غرب الجزائر التي احتضنت عبر مختلف الحقب التاريخية عدة حضارات جعلت من سهل مينا وحوض شلف ميدانا لنشطاتها، نظرا لما حظيت به المنطقة من تنوع طبيعي وجغرافي؛ وقد فندت كتابات الباحثين المهتمين بالتاريخ المحلي إدعاءات السلطات الفرنسية التي جعلت نشأة مدينة غليزان مرتبطا بوصول الفرنسيين، عاشت غليزان تحت سيطرة الاستدمار الثلاثي (الروماني- الوندالي- البيزنطي) الذي عرفته منطقة المغرب القديم، ودام إلى غاية الفتح الإسلامي الذي حررها من يد آخر استعمار (البيزطي)؛ خلال العهد الإسلامي برزت عدة قبائل بربرية في بلاد المغرب الأوسط (الجزائر)، ومنها قبائل مغراوة، وقبائل ومانوا من بطون زنانة، وقبائل بني يلومي الذين استقروا بالجهة الغربية من شلف، وقبائل مغيلة التي سكنت عند مصب نهر شلف بنواحي مازونة، وقبائل مكناسة التي استقرت ما بين تاهرت وغليزان.

وكغيرها من مدن الجزائر ناضلت وكافحت المدينة برجالاتها وعلمائها الاستعمار الإسباني الذي احتل المرسى الكبير ووهران، والاستدمار الفرنسي الذي احتل كل الجزائر، وكانت الرياضة أحد وسائل النضال والكفاح التي حاولت من خلاله الدفاع عن الهوية الوطنية ورفع الراية الوطنية رغم كل القوانين التعسفية التي فرضها الإستدمار الفرنسي، وجاءت هذه الدراسة لإبراز عدة أسماء رياضية شرفت الجزائر في المحافل الدولية والقارية والإفريقية.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الكلمات المفتاحية: غليزان- الاستعمار الثلاثي- الاحتلال الإسباني- الاستدمار الفرنسي- المقاومة- الرياضة- هزيل- بن حمزة عبد الكريم- الحاج بن دحمان- سي أحمد بلخوجة.

Abstract: *The city of Relizane is considered as one of the cities of western Algeria which embraced, through various historical periods, several civilizations which made the plain of Mina and the basin of Chlef a land of activities, given the natural and geographical diversity of the region; The writings of researchers interested in local history have refuted all the assertions of the French authorities that have been made by the French writers, who have asserted that the emergence of the Relizane city is linked to the arrival of the French.*

Relizane lived under the control of the tripartite occupation (Romans, Vandals, Bysantin) that the ancient Maghreb region experienced. Then liberated by Islamic conquest from the hand of Byzantine colonialism; In Islamic times, several Berber tribes inhabited the central Maghreb (Algeria), including: the Magrawa tribes, the Beni Mano tribes of Zenata, the Beni Yaloumi tribes who settled in the western part of Chlef, the Maghila tribes who inhabited at the mouth of the Chlef river in the district of Mazouna, and the Meknassa tribes who settled between Tahert and Relizane, and like other cities in Algeria, the relizanis- population and scholars- fought against Spanish colonialism which occupied Mers el Kebir and Oran, and French colonialism which conquered all of Algeria.

Sport was one of the means of struggle through which the inhabitants of Relizane tried to defend the national identity and raise the national flag despite all the arbitrary laws imposed by French colonization. This study came to highlight several names of athletes who have honored Algeria on the international, continental and African forums.

Keywords: Relizane- Triple colonialism- Spanish occupation- French colonialism- resistance- sports- Hazil- ben Hamza Abdel Karim- Hadj ben Dahmane- Si Ahmed Belkhoja.

مقدمة: لمحة تاريخية موجزة عن منطقة غليزان: شكلت منطقة غليزان عبر مختلف الحقب التاريخية مسرحا خصباً لمختلف الجماعات البشرية الذي جعلت من سهل مينا وحوض شلف ميدانا لأنشطتها، وذلك لما حظيت به من تنوع طبيعي وجغرافي؛ فقد كانت المنطقة أرضا خصبة رغم كل ادعاءات السلطات الفرنسية التي وردت في كتاباتها وتقاريرها الحكومية، التي جعلت نشأة مدينة غليزان مرتبطا بوصول الفرنسيين، لكن الآثار القديمة التي خلدها الإنسان القديم شاهدة على تاريخها، فقد سجل القائد داملت سنة 1887 "الآثار القديمة بغليزان التي أخذت اسمها من الواد الواقع على الضفة اليمنى حيث تتواجد، وتحتل المنحدر الغربي هضبة تطل على السهول الخصبة لحوض مينا، فاليوم

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

توجد قطع أثرية تعود إلى فترة الاحتلال الروماني، كالقطع الفخارية التي تؤكد أصول هذه المدينة الرومانية"[1].

لقد عاشت غليزان تحت سيطرة الاحتلال الثلاثي الذي عرفته منطقة المغرب القديم إلى غاية الفتح الإسلامي الذي حررها من يد آخر استعمار تمثل في الوجود البيزطي.

خلال العهد الإسلامي سكنت عدة قبائل بربرية المغرب الأوسط (الجزائر)، ومنها قبائل مغراوة، وقبائل ومانوا من بطون زنانة، وقبائل بني يلومي الذي استقروا بالجهة الغربية من شلف، وقبائل مغيلة التي سكنت عند مصب نهر شلف بنواحي مازونة، وقبائل مكناسة التي استقرت ما بين تاهرت وغليزان[2].

لقد كانت منطقة غليزان جزءً من كل الحقب التاريخية التي عرفتها منطقة بلاد المغرب الإسلامي خلال هذا العهد بدءًا بفترة الفتوحات، ثم مرحلة حكم الدولة الرستمية؛ وصولا إلى فترة الحكم الزيانية، وكان للمنطقة دور ومكانة بارزة في الأحداث التي شهدها المنطقة المغاربية.

شكل سقوط مدينة وهران على يد الاحتلال الإسباني سنة 1509م[3] بداية توسع وتغلغل الاستعمار نحو منطقة غليزان مستغلين الضعف والوهن الذي لحق الدولة الزيانية، مما جعل سكان الجزائر برجالها وعلمائها يستنجدون بالأخوين بربروس، حيث سيدخل عروج قلعة بني راشد، وجعل أخاه إسحاق بن يعقوب عليها بعد خروجه منها، متوجها نحو تلمسان تاركا بها 600 تركي، فقطع بذلك على الإسبان المقيمين بوهران التمويل[4]، محققا مع جيشه انتصارات جزئية، لغاية أن قتل غدرا من طرف السلطان الزياني أبو حمو الثالث سنة 925هـ/1519م[5].

1- ليلى بلقاسم- منطقة غليزان وتطور الاستعمار الاستيطاني بها فيما بين 1850-1900-دار القدس-الجزائر- 2016-صص19-21.

2- المرجع نفسه- ص25 ومايليها.

3- ينظر الآغا بن عودة المزاري- طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر واسبانيا وفرنسا إلى أواخر القرن التاسع عشر- تحقيق ودراسة يحي بوعزيز- دار البصائر- الجزائر- ط1- 2007-ج1 ص208/تاريخ تحرير مدينة وهران من الاحتلال الاسباني من خلال القرن الثامن عشر الميلادي من خلال فتح مدينة وهران والرحلة القمرية- تحقيق مختار حساني- جامعة الجزائر-2002- ص9/أحمد توفيق المدني-حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر واسبانيا 1492-1792-عالم المعرفة-الجزائر-2010-ص100.

4- ليلى بلقاسم- نفسه، ص 34.

5- نفسه-ص 35

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

لقد كان لقبائل مدينة غليزان دور كبير في الانتصارات التي حققتها الدولة العثمانية ضد الاسبان، ومنها وقوفهم سندا لحسن باشا في حصاره لمدينة وهران والمرسى الكبير سنة 969هـ/1562م، وخلال هذه الفترة لمع اسم سيدي أمحمد بن عودة في مقاومة الإسبان[1].

إثر احتلال فرنسا للجزائر سنة 1830م، قررت سلطات الاستدمار إنشاء مركز استيطاني بغليزان بموجب مرسوم إمبراطوري صادر بتاريخ 24 جانفي 1857م[2]، وأقامت سلطات الاستدمار الفرنسي في سنة 1907 حفلا ضخما بمناسبة خمسينية تأسيس مدينة غليزان بموجب المرسوم[3] سالف الذكر، وتجسد الحفل في إقامة معارض فلاحية ومسابقات زراعية بين المعمرين، إضافة إلى الحدث الأهم، وهو فعاليات الأولمبياد المصغر التي أشرف عليه آنذاك ليسكير (Lescure)، والمستشار العام توندوني (Tandonnet)، والمشرف على الاحتفالات لينيار (Linières) بحضور المدير المساعد لديوان الحاكم العام ديبياف (M. Dubief)، وعرف مشاركة كل من ناحية القطاع الوهراني والبليدة والجزائر وبجاية وقسنطينة[4]، لكن هذه التظاهرة شهدت إقصاء الشباب الغليزاني سواء من الرياضة الجماعية، وحتى الفردية مما ولد حالة من الاستياء والتذمر لدى أهل منطقة غليزان، لكن رغم السياسة التعسفية التي فرضت على أهل المنطقة، والتي سعت من خلالها السلطات الاستعمارية دائما إلى إقصاء الجزائريين من المشهد السياسي والثقافي وحتى الرياضي، خاصة بعد صدور قانون التجنيد الإجباري في 3 فبراير 1912 من قبل البرلمان الفرنسي الذي أقر إجبارية تجنيد الجزائريين بصفتهم رعايا فرنسيين، وتم نشر القانون في الجريدة الرسمية المبشر (Le mobacher) يوم السبت 2 مارس 1912، وتضمن 30 مادة[5]، والذي أصبح حديث الساعة بين كافة الجزائريين مع اختلاف مشاربهم الثقافية والسياسية بما فيهم الطبقة الشعبية البسيطة، وقد تمّ تطبيقه بشكل واسع سنة 1914، حيث رفض من

1- نفسه-ص 36.

2- ينظر للملحق رقم 1/طالع أيضا: ليلى بلقاسم- قراءة في تقرير حكومي حول إنشاء المركز الاستيطاني "غليزان" في 20مارس 1856- مجلة عصور الجديدة- مج10-ع3-2020.-ص 303.

3 - L'Illustration algérienne - tunisienne et marocaine 25 mai 1907 -N26-,A2 P6.

4 - L'Illustration algérienne, Ibid

5- حميد آيت حبوش- قانون التجنيد الإجباري1912م- دراسة في ظروف صدوره و موقف الجزائريين منه- الحوار المتوسطي-مج 9- العدد2- سبتمبر 2018- ص279.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

قبل سكان بني شقران (ولاية معسكر)، وبدأت بوادر هذه الانتفاضة التي ساندهم فيها سكان غليزان، وسميت بانتفاضة بني شقران، وفي 22 سبتمبر اجتمع زعماء سكان بني شقران وومثلي المناطق المجاورة منهم فليتة (غليزان) ومجاهر (مستغانم) مؤكدين رفضهم التجنيد الإجباري، وإعلان الجهاد ضد الاستدمار إن اقتضى الأمر، وفعلا تواجه سكان بني شقران والسلطات الاستعمارية في 5 أكتوبر 1914م[1].

إن اندلاع الحرب العالمية الأولى، ودخول فرنسا في حرب ضد ألمانيا، وكذا إتمام احتلال المغرب الأقصى في ظل سياسة التنافس الاستعماري عليه[2] جعلها في حاجة لحشد المزيد من الجنود؛ مما أدى لتطبيق القانون جبريا على كل من رفض بشتى الطرق.

لقد حرم الشعب الجزائري من كافة حقوقه بسبب محاولات السياسة الاستعمارية التي سعت إلى فرض كل أشكال الاضطهاد ضده، كإقصائهم من المجالس المحلية، ومنعهم من تأسيس الجمعيات والنوادي الرياضية وغيرها، وفي ظل هذه الظروف العصيبة كان للنخبة الجزائرية دورا كبيرا في نشر الوعي لدى الجزائريين من خلال الزيارت التي قامت بها جمعية العلماء المسلمين بقيادة الشيخ العلامة عبد الحميد ابن باديس، التي أدت إلى تنامي الشعور النضالي لدى الشباب الغليزاني[3]، وانتشار الوعي بالقيام بالمقاومة السلمية عن طريق الانضمام إلى الأحزاب السياسية والنقابية، وإنشاء الفرق الفنية، وبخاصة الرياضية.

إن الرياضة تعبر عن وجود تجلي هوياتي قوي في غليزان، تحولت بفضله إلى رمز ووسيلة للنضال والكفاح؛ فقد قدم رياضيو غليزان صورة عن الوعي كوسيلة كفاح بوصفه فضاء ونقطة التقاء وتقارب بين هؤلاء الشباب، كما سمح لهم بسط معالمهم الفردية في الفضاء الحضري، وبناء محيط اجتماعي، وعلى الرغم من الوسم السلبي الذي تعرض له هؤلاء الشباب من طرف المتستدمر، قال المرحوم جمال بولبيار: "إن الرياضة عامة، وكرة القدم منها على وجه الخصوص، هي كذلك إحدى الممارسات السوسيوثقافية التي تسهم في إعداد وإبراز أشكال التلاحم الاجتماعي والوطني"[4]؛ فمنطقة غليزان كانت ولادة لكبار

1- محمد مفلاح- غليزان مقاومات وانتفاضات من 1500- 1914- منشورات دار الأديب- 2010- ص165 ومايليها.
2- حميد آيت حبوش- المرجع نفسه-ص 278.
3- طالع محمد مفلاح- من تاريخ غليزان الثوري والسياسي والثقافي- منشورات دار قرطبة- 2010- ص 344.
4- Revue Insaniyat 34 | 2006- Le Sport : Phénomène et pratiques. -Abed Benjelid et Hosni Boukarzaza

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

المجاهدين الرياضيين؛ حيث برز في الرياضة الفردية العديد من الرياضيين في مجال الملاكمة والسباحة وسباق الدراجات، وهو ما حاولت في هذه المقالة إبرازه حول أهم الشخصيات الرياضية التي أسهمت كثيرا في هذا المجال إبان الفترة الاستعمارية؛ لتعد بذلك مظهرا من مظاهر كفاح أبناء الجزائر ضد المستدمر الفرنسي الذي حاول إقصاء شبابه.

يعود الفضل في إنجاز هذا العمل إلى الباحث عبد القادر مشاوي[1] من خلال ما قدمه لي من معلومات وصور حول أبرز الرياضيين الذين ذاع صيتهم في القارة الإفريقية وفي بقية أنحاء العالم، وسنذكر منهم:

***في الملاكمة:** عميد الملاكمة الغليزانية: المجاهد السيد عبد الله هزيل من مواليد 27 ديسمبر 1919 بمدينة غليزان، ترعرع في طفولته بحي يسمى حاليا لرمود، يعد أحد الوجوه البارزة في الفن النبيل بالمنطقة خلال فترة الأربعينيات، بدأ مشواره الرياضي في ميدان الملاكمة بقاعة واقعة بمدينة غليزان فئة الأواسط، حيث كان يتميز ببنيته القوية وحركاته الخفيفة الأمر الذي ساعده على وصول إلى الإحترافية، وكانت أول منازلة احترافية له بتاريخ 20-07-1946 بملعب مونريال (Stade Monreal, Oran)(الحبيب بوعقل حاليا بوهران) ضد الملاكم ألبير بنسوسان (Albert Bensoussan).

كما كانت له منازلة بتونس بالعاصمة التونسية بتاريخ 09 سبتمبر 1946ضد الملاكم أرتور ريلا (Arthur Riela) ، ومنازلة أخرى في نفس السنة مع الملاكم شارل هوميز[2] (Charles Humez) بتاريخ 26 سبتمبر 1948 بمدينة هنان ليتار (Henin-Lietard) الفرنسية، واستمر في مواجهة أشهر الملاكمين بفرنسا أين نازل في مدينة لاوون (Laon) بتاريخ 24 فيفري 1949م الملاكم جيلبار لافوان(Gilbert Lavoine)[3]، وفاز في نفس السنة ضد خصمه جليبر أوسين (Gilbert Ussin) بمدينة فانسان (Vincennes) الفرنسية[4] بتاريخ 06 جوان 1949م، وكانت آخر المنازلات له.

1- أستاذ باحث في التاريخ لمحلي صدر له عدة مؤلفات منها: من تاريخ الغرب الجزائري زمورة 1830-1900م، كتاب بعنوان: مذكرات حول غليزان 1881م ترجمة، إصدار اخر بعنوان زمورة البلدية المختلطة 1896ترجمة أصدرتهم دار كوكب العلوم-الجزائر.

2-Charles Humez est un boxeur français né le 18 mai 1927 à Méricourt (Pas-de-Calais) et décédé le 11 novembre 1979 à Bois-Bernard (Pas-de-Calais).

3- Gilbert Lavoine est un boxeur français né à Laon dans l'Aisne le 3 février 1921 et mort le 22 janvier 1965 .

4- https://boxrec.com/en/proboxer/ 3 Aug 2020, Boxing's Official Record Keeper, Abdallah Hezil

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

عاد إلى غليزان ليؤسس نادي السباحة الإسلامي الغليزاني (NCMR) المنافس لفريق المعمرين النادي المائي الغليزاني (CNR)، وتم منعه من طرف السلطات الاستعمارية؛ فذهب إلى باريس، وقدم شكوى للسلطات الفرنسية، وهناك سمح له بتأسيس الفريق الرياضي للسباحة[1]، والذي أشتهر بالكرة المائية[2].

إن عنصرية الفرنسيين، وحقدهم جعلتهم يتفنون في إصدار القوانين التي تمنع نشاطات الرياضيين الغليزانيين بعدما حققوا نتائج باهرة، وتفوقوا على الرياضيين الفرنسيين المحليين منهم خاصة، وقد تعرض النادي الإسلامي الغليزاني للسباحة إلى عقوبة بعدم سماح له مزاولة تدريباته بالمسبح البلدي بغليزان؛ وقد ضم النادي خيرة السباحين الجزائريين من أمثال سي جلام، وسي عصمان، ولعريبي عبد القادر، وهزيل، وبورحلة، وسعيد بن فغول، وبودفير، ومنور، وبوشريحة على، وخميستي، وحميدة الهندي (l'indien)، تحت إشراف المدرب الفرنسي زمارمار (Zemarmar)، الذي إعتنق الإسلام فيما بعد بمسجد طاهرات بجي الروز بحضرة الشيخ سي محمد دحمان رحمه الله، واتخذ إسم سي بن عودة تيمنا بالولي الصالح سيدي امحمد بن عودة[3]، وبعد اندلاع الثورة التحريرية إلتحق عبد الله هزيل بصفوف الثورة الجزائرية فيما بين سنتي 1958و1959، وعين قائدا على منطقة اولاد بوعلي؛ حيث اشتغل مسؤولا للإتصال والإعلام بالمنطقة السادسة للولاية التاريخية الخامسة، وساهم في التحاق العديد من الرياضيين المنتمين إلى النادي بصفوف المجاهدين، ومنهم سي الهواري وفلاحي، كما شارك هزيل في معركة التنافير التي وقعت بين جيش التحرير الوطني والقوات الفرنسية سنة 1960م[4].

وبعد الاستقلال كان للفقيد دور كبير في إبراز رياضة الملاكمة على المستوى المحلي؛ فقد تدرب تحت إشرافه السيد حاج بن دحمان وحمزة عبد الكريم رحمه الله، وميمان محمد، وبادر عماري... وغيرهم، كما اشتغل بالمحطة القديمة للمسافرين، وكان يدير مكتبة بوسط مدينة غليزان اشتهرت باسم مكتبة هزيل.

1- شهادة ابنه محمد هزيل بعد محادثة هاتفية يوم 10 جوان- الساعة الواحدة والنصف ظهرا.

2- انظر الملحق رقم 3.

3- الفيلم الوثائقي أمجاد الماضي، عرض في التلفزيون الجزائري سهرة الثلاثاء نوفمبر 1989، إخراج رابح سعد الله.

4- شهادة ابنه محمد هزيل في محادثة هاتفية، نفس اليوم، والتوقيت.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

فقدت غليزان عميد الملاكمين السيد هزيل عبد الله رحمه الله يوم 19 جانفي 2004م عن عمر ناهز 85 سنة، لا يذكر إسم هزيل عبد الله إلا وذكرت الملاكمة التي اقترن اسمه بهذه الرياضة.

الصورة التذكارية للسيد هزيل عبد الله رحمه الله

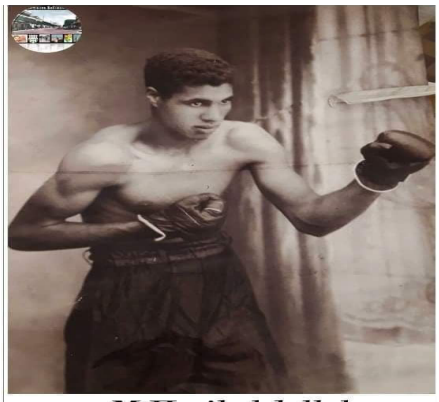
M.Hezil abdallah

***الملاكم بن حمزة عبد الكريم المعروف باسم الحاج كريم:** من مواليد سنة 1920م بمدينة غليزان، مارس رياضة الملاكمة، ورفع الراية الوطنية عاليا في المحافل الدولية، وأحرز عدة ألقاب في عهد الاستعمار الفرنسي، منها بطل شمال إفريقيا في سنة 1943م، وكان معروفا بقوة ضرباته، وفنياته العالية في الحلبة، وبعد الاستقلال أشرف على تدريب الملاكمين من مدينة غليزان، وبفضله أصبحت هذه المدينة معروفة وطنيا باسم مدينة الملاكمة.

تكون وتدرب على يدي الحاج كريم حمزة مجموعة من الملاكمين، ومنهم بوخريص شارف الذي استدعي إلى الفريق الوطني الفرنسي قبل الاستقلال، والملاكم بنونة بوعمران[1] الذي استدعي للفريق الوطني الجزائري في سنوات 1968 و1969و1970، وفي سنة 1971، ولأول مرة في تاريخ الرياضة الغليزانية، تستدعي الاتحادية الجزائرية للملاكمة أربعة ملاكمين للفريق الوطني من مدينة غليزان، وهم خديم جلول وجلاط عدة وعدة لعمة، وبن موجار

1- انظر الملحق رقم 4 وهي صورة للملاكم سلمت لي من طرف الباحث في التاريخ المحلي لمدينة غليزان عبد القادر مشاوي.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

عبدالله، وفي سنة 1974 استدعي وناس سعيد...، وبلغ عدد الملاكمين الذين مثلوا غليزان في الفريق الوطني للملاكمة إلى يومنا هذا تقريبا 45 ملاكما، كلهم تدربوا على يد المدرب القدير الحاج كريم حمزة رحمه الله، وأكثر من 120 ملاكم تقريبا تحصلوا على بطولة الجزائر منذ بدء ممارسته للتدريب والتحضير؛ حيث تخرج على يده عدة أبطال وطنيين ودوليين، رغم الإمكانيات القليلة، والمشاكل المادية، إلا أن تلامذته تحصلوا على عدة ألقاب، وسيطروا على المستوى الوطني في هذا الاختصاص، وكان معروفا بالجدية في العمل، والمواظبة على تدريب الملاكمين، حيث كان يقضي أغلب أوقاته في قاعة الملاكمة، وتحصل ملاكموه على بطولات وطنية لا تحصى ولا تعد، وعلى ألقاب قارية ومغاربية وعربية، ومن اللذين شرفوا الجزائر من مدينة غليزان بنونة رحمه الله ووناس وبلعالية وخديم، وجلاطنو الزوبير، وبن يوب، ومخطار زيان، ولكحل.

توفي الملاكم والمدرب بن حمزة عبدالكريم في سنة 2009م رحمه الله[1].

الملاكم الحاج بن دحمان: عميد الملاكمين الحاج بن دحمان، وأحد أبرز أبطال الملاكمة الجزائرية، ومن مؤسسي فريق الملاكمة بغليزان، ومدرب لرياضة الفن النبيل منذ الستينيات، أحرز عدة ألقاب منها بطل شمال إفريقيا سنة 1953م، وبطل الجزائر سنة 1954م، كما حصل على عدة ألقاب على المستوى الوطني وكذا الإفريقي، كما شارك في عدة منازلات دولية، توفي بطل الملاكمة الحاج بن دحمان عن عمر ناهز 91 سنة[2].

***في السباحة:** السباح بن حمو عابد الملقب بالمرجة: ولد في سنة 1926 بغليزان، سجل إسمه من ذهب في تاريخ السباحة الجزائرية حيث تحصل على العديد من الألقاب: بطل الجزائر وبطل إفريقيا، وقبل ذلك بطل أوروبا على عهد الاستعمار الفرنسي، اختصاص السباحة على الظهر، وقد رفضت اللجنة الأولمبية الفرنسية تأهيله كونه جزائري، وحرم بذلك من المشاركة في الألعاب الأولمبية بقرار عنصري، لينضم إلى فريق رياضة كرة الماء مع الفريق الإسلامي غليزان الذي أسسه عبد الله هزيل، ونال معه عدة ألقاب، وبعد الاستقلال

1- شهادة الرياضيان عبد الله هزيل وبن حمزة عبد الكريم في الفليم الوثائقي أمجاد الماضي التي سجلت بغليزان في الحديقة العمومية.
2- منقول من جريدة للأسف لم نعثر عن إسمها ولا تاريخ صدورها، ينظر للملحق رقم 4.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

استدعي للفريق الوطني، وهو أول سباح من غليزان يستدعى للفريق الوطني في تاريخ السباحة الغليزانية، وكانت غليزان تسمى بعاصمة كرة الماء الجزائرية.

توفي السبّاح بن حمو عابد بالمرجة في سنة 2013 رحمه الله[1].

***سباق الدراجات: الدراج سي أحمد بلخوجة:** من مواليد سنة 1933، رياضي في اختصاص سباق الدرّاجات الهوائية سنة 1954 إلى أواخر الستينيات، كان من بين كبار المتسابقين من أمثال العقون والطاهر عكاشة وغيرهم...، ابن الحي الشعبي القرابة، لا نملك ولا تتوفر على الكثير من المعلومات عنه.

خاتمة: شهدت فترة الاستدمار الفرنسي بروز العديد من الرياضيين بمنطقة غليزان، وبخاصة في الرياضات الفردية على غرار الملاكمة والسباحة وسباق الدراجات، والتي شكلت صورة أخرى من صور الكفاح والنضال ضد الاستدمار الذي حاول طمس مقومات هوية الشعب الجزائري بشتى الطرق والوسائل، ولكن الشعب الجزائري عامة، وسكان منطقة غليزان خاصة وقفوا في وجه كل تلك المحاولات، ورفضوا الخضوع للمحتل، وقاوموه بشتى الوسائل، ومنها الرياضة التي استعملوها كسلاح في وجه المحتل.

الملاحق: الصور كلها مهداه من طرف الباحث عبد القادر مشاوي.

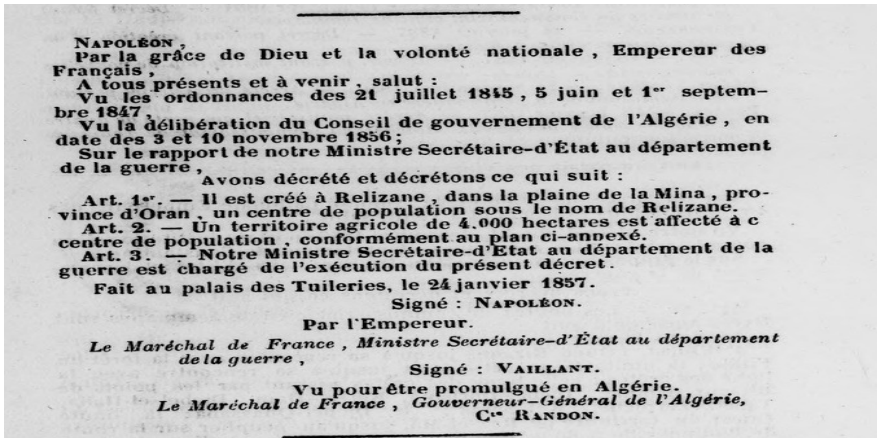

NAPOLÉON,
Par la grâce de Dieu et la volonté nationale, Empereur des Français,
A tous présents et à venir, salut :
Vu les ordonnances des 21 juillet 1845, 5 juin et 1er septembre 1847,
Vu la délibération du Conseil de gouvernement de l'Algérie, en date des 3 et 10 novembre 1856;
Sur le rapport de notre Ministre Secrétaire-d'État au département de la guerre,
Avons décrété et décrétons ce qui suit :
Art. 1er. — Il est créé à Relizane, dans la plaine de la Mina, province d'Oran, un centre de population sous le nom de Relizane.
Art. 2. — Un territoire agricole de 4.000 hectares est affecté à ce centre de population, conformément au plan ci-annexé.
Art. 3. — Notre Ministre Secrétaire-d'État au département de la guerre est chargé de l'exécution du présent décret.
Fait au palais des Tuileries, le 24 janvier 1857.
Signé : NAPOLÉON.
Par l'Empereur.
Le Maréchal de France, Ministre Secrétaire-d'État au département de la guerre,
Signé : VAILLANT.
Vu pour être promulgué en Algérie.
Le Maréchal de France, Gouverneur-Général de l'Algérie,
Cte RANDON.

الملحق رقم1: قرار تأسيس مدينة غليزان:

Bulletin officiel des actes du gouvernement / Ministère de la Guerre, Algérie 1 857 (N505).

1- تصريحات بن حمو عابد في بيته للسيد واضح حميدة، غليزان، الساعة الثانية، بعد الزوال في جوان 2010

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

Pro Boxing Career 6 bouts

date	opponent	w-l-d	last 6	
1949-03-06	Gilbert Ussin	7 1 0		Vincennes
1949-02-24	Gilbert Lavoine	9 2 0		Laon
1948-09-26	Charles Humez	debut		Henin-Lietard
1948-07-17	Henri Hecquard	1 1 0		Le Mans
1948-03-09	Arthur Riela	13 4 1		Tunis
1946-07-20	Unknown Benoussan	debut		Stade Monreal, Oran

الملحق رقم2: المنازلات الدولية التي شارك فيها عبدالله هزيل من سنة 1946 إلى سنة 1949

الملحق رقم3: صورة نادي السباحة الإسلامي غليزان NCMB فريق كرة الماء

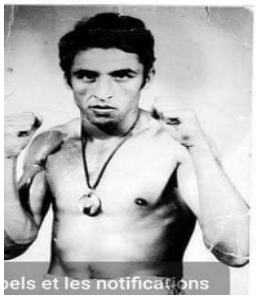

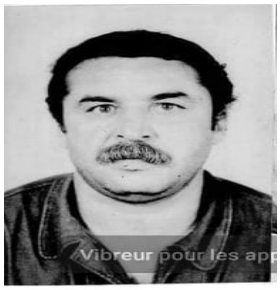

الملحق رقم 4: صور الملاكم بوعمران بن نونة بطل شمال إفريقيا في الملاكمة

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يُصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد2 (جوان) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

غليزان

وفاة عميد الملاكمين الجزائريين الحاج بن دحمان

توفي الرياضي و عميد الملاكمين الجزائريين ، الحاج بن دحمان أول أمس الأحد عن عمر يناهز 91 سنة ، و ووري جثمان الفقيد الثرى أمس الإثنين بمقبرة سيدي عبد القادر بمدينة غليزان . و كان الراحل الحاج بن دحمان أحد أبرز الأبطال الملاكمين الجزائريين القدامى و من المؤسسين لأول فريق للملاكمة بغليزان و مدربا لرياضة الفن النبيل منذ بداية ستينيات القرن الماضي ، قد أحرز بطولة شمال إفريقيا عام 1953 و بطلا للجزائر العام 1954 ، كما حصد خلال مشواره الحافل عدة ألقاب على الصعيد الوطني و الإفريقي إضافة إلى مشاركاته في عديد المنازلات الدولية . و قد شارك في مراسم تشييع جثمان الملاكم الراحل ، العديد من أصدقائه و رفقاء دربه و مواطنين ، إلى جانب عدد من الرياضيين الذين تدربوا على يده .

ل. ب

صورة تجمع بطلي الملاكمة : 1- الملاكم عبدالله هزيل 2- الملاكم الحاج بن دحمان.